

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

أثر مرونة المشروع على المشاريع في شركة أرامكو بمدينة جدة

أسم الطالب

سيف سامي القرشي

233001318

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

الفصل الاول-2026

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	3
1.1. المقدمة:	4
1.2. مشكلة الدراسة	5
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	6
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	6
1.3. أهمية الدراسة	7
1.3.1. على المستوى النظري:	7
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	7
1.4. أسئلة الدراسة	8
1.5. أهداف الدراسة	8
1.6. فرضيات الدراسة	9
1.7. نموذج الدراسة	9
1.8. منهجية الدراسة	10
1.9. الدراسة الميدانية	12
1.10. مخطط المشروع المقترح	13
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
1.	1
	4
2.1. المقدمة:	15
2.2. المتغير المستقل	15
2.3. المتغير التابع	18
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	21
2.5. الخاتمة	24

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

تُعد المشاريع من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المنظمات لتحقيق أهدافها الاستراتيجية وتعزيز قدرتها التنافسية في بيئة أعمال تتسم بالتغير السريع وعدم اليقين. ومع تسارع التطورات التقنية والاقتصادية، أصبح من الضروري أن تتبنى المؤسسات أساليب إدارية حديثة تمكّنها من التكيف مع المتغيرات، ومن أبرز هذه الأساليب مرونة المشروع التي تمثل قدرة المشروع على الاستجابة الفعّالة للتغيرات الداخلية والخارجية دون التأثير السلبي على نتائجه.

وتشير مرونة المشروع إلى قدرة فرق العمل والإدارة على تعديل الخطط والجدول الزمنية والموارد بما يتلاءم مع المستجدات، مع الحفاظ على تحقيق الأهداف الأساسية للمشروع. وتزداد أهمية هذا المفهوم في المشاريع الكبرى التي تتسم بالتعقيد وكثرة أصحاب المصلحة، حيث إن أي تغير غير متوقع قد يؤدي إلى تأخير أو زيادة في التكاليف ما لم يتم التعامل معه بمرونة وكفاءة.

وتعمل الشركات الكبرى في قطاع الطاقة في بيئة مليئة بالتحديات مثل تقلبات الأسواق، والتغيرات التنظيمية، والمخاطر التشغيلية، الأمر الذي يجعل مرونة المشروع عنصراً حاسماً في ضمان استمرارية الأعمال ونجاح المشاريع. وتبرز أهمية هذا الأمر في الشركات التي تدير مشاريع ضخمة ومتعددة في الوقت ذاته، مما يتطلب مستوى عالٍ من التكيف الإداري والتخطيط المرن.

وتُعد شركة أرامكو السعودية من أكبر شركات الطاقة عالمياً، حيث تنفذ العديد من المشاريع الاستراتيجية في مجالات التنقيب والإنتاج والتطوير الصناعي، بما في ذلك مشاريعها في مدينة جدة. ويستلزم هذا الحجم من المشاريع تبني ممارسات إدارية مرنة قادرة على مواجهة التحديات المختلفة وضمان تحقيق الأهداف بكفاءة عالية.

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لبحث أثر مرونة المشروع على المشاريع في شركة أرامكو بمدينة جدة، من خلال تحليل العلاقة بين مستوى المرونة الإدارية ونتائج المشاريع، وذلك بهدف تقديم إطار علمي يساهم في تعزيز فعالية إدارة المشاريع ودعم متخذي القرار في تطوير ممارسات أكثر قدرة على التكيف مع بيئة العمل المتغيرة.

1.2. مشكلة الدراسة

في ظل بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بالتغير السريع والتعقيد وارتفاع مستوى المخاطر، تواجه المشاريع تحديات متعددة قد تؤثر على أدائها ونتائجها النهائية، مثل تغير نطاق العمل، وتقلبات التكاليف، والتحديات التنظيمية والفنية. وقد برزت مرونة المشروع كأحد المفاهيم الإدارية الحديثة التي يُعتقد أنها تسهم في تعزيز قدرة المشاريع على التكيف مع هذه المتغيرات وتقليل آثارها السلبية.

ورغم الاهتمام المتزايد بمفهوم مرونة المشروع في الأدبيات الإدارية، إلا أن العديد من المشاريع في المؤسسات الكبرى لا تزال تواجه تأخيرات أو تجاوزات في التكاليف أو قصورًا في تحقيق الأهداف

المخططة، مما يثير تساؤلات حول مدى تطبيق ممارسات المرونة بصورة فعالة، ومدى انعكاسها الحقيقي على أداء ونتائج المشاريع.

وفي ضوء تنفيذ شركة أرامكو السعودية لمشاريع استراتيجية متعددة في مدينة جدة، فإن دراسة أثر مرونة المشروع في هذا السياق تُعد أمرًا مهمًا لفهم العلاقة بين مستوى المرونة المتبنى ونتائج المشاريع، والكشف عن مدى إسهامها في تحسين الأداء وتحقيق الأهداف المخططة.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

تركز العديد من الدراسات السابقة على مفهوم المرونة التنظيمية بشكل عام، دون التركيز بصورة كافية على مرونة المشروع كمتغير مستقل في بيئة إدارة المشاريع.

توجد محدودية في الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين مرونة المشروع ونتائج المشاريع (مثل الأداء أو النجاح) في قطاع الطاقة تحديدًا.

قلة الدراسات العربية التي تناولت مرونة المشروع بشكل تحليلي وقياسي، مما يشير إلى حاجة الأدبيات المحلية إلى مزيد من الإثراء العلمي في هذا المجال.

عدم وجود اتفاق واضح في الأدبيات حول الأبعاد الأكثر تأثيرًا لمرونة المشروع، مما يستدعي إجراء دراسات تطبيقية تدعم الإطار النظري بأدلة ميدانية.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

محدودية الدراسات التطبيقية التي أُجريت على شركات الطاقة الكبرى في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بمرونة المشروع.

ندرة الدراسات التي تناولت مرونة المشروع في سياق مشاريع شركة أرامكو السعودية بمدينة جدة بشكل خاص.

عدم وضوح مدى تطبيق ممارسات مرونة المشروع فعليًا داخل المشاريع الكبرى، ومدى انعكاسها على النتائج الواقعية للمشاريع.

الحاجة إلى بيانات ميدانية تدعم متخذي القرار في تحسين آليات إدارة المشاريع بما يعزز القدرة على التكيف مع المتغيرات.

ينتهي هذا الجزء بالسؤال الرئيسي ما أثر مرونة المشروع على المشاريع في شركة أرامكو بمدينة جدة؟

1.3. أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية إدارة المشاريع في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات الكبرى، خاصة في ظل بيئة أعمال تتسم بالتغير السريع والتحديات المتزايدة. وتُعد مرونة المشروع من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تسهم في تعزيز قدرة المشاريع على التكيف مع المتغيرات المفاجئة وتقليل المخاطر المحتملة، مما ينعكس إيجابًا على كفاءة التنفيذ وجودة النتائج.

ومع توسع المشاريع وتعقيدها، أصبح من الضروري البحث في العوامل التي تسهم في تحسين أدائها وضمان نجاحها، ومن أبرز هذه العوامل مرونة المشروع باعتبارها عنصرًا داعمًا للاستجابة الفعالة للمتغيرات. ومن هنا تبرز أهمية دراسة أثر مرونة المشروع في بيئة تطبيقية حقيقية داخل إحدى الشركات الكبرى، بما يسهم في تقديم نتائج علمية يمكن الاستفادة منها نظريًا وعمليًا.

1.3.1. على المستوى النظري:

تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بمرونة المشروع كأحد المفاهيم الحديثة في مجال إدارة المشاريع.

تعزز الفهم النظري للعلاقة بين مرونة المشروع ونتائج المشاريع، من خلال اختبار هذه العلاقة في بيئة تنظيمية واقعية.

تقدم إطارًا تحليليًا يمكن أن يُبنى عليه في دراسات مستقبلية تتناول مرونة المشروع في قطاعات أخرى.

تدعم المكتبة العربية بدراسة علمية في مجال مرونة المشروع، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتحليل.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تزويد إدارة شركة أرامكو السعودية بمؤشرات علمية حول أثر مرونة المشروع على المشاريع، بما يساعد في تطوير ممارسات إدارة المشاريع.

دعم متخذي القرار في تعزيز آليات التخطيط والاستجابة للتغيرات داخل المشاريع.

الإسهام في تحسين أداء المشاريع وتقليل احتمالية التأخير أو تجاوز التكاليف من خلال تعزيز مفهوم المرونة.

تقديم توصيات عملية يمكن تطبيقها في مشاريع الشركات الكبرى بمدينة جدة وفي قطاع الطاقة بشكل عام.

1.4. أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر مرونة المشروع على نجاح المشاريع في شركة أرامكو بمدينة جدة، وذلك في ظل التغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال الحديثة، واعتماد المؤسسات الكبرى على أساليب إدارة مرنة تساعد على التكيف مع التحديات.

وبناءً على ذلك يمكن صياغة الأسئلة التالية:

1. ما مدى تطبيق مرونة المشاريع داخل شركة أرامكو بمدينة جدة؟
2. كيف تؤثر مرونة المشروع على مستوى نجاح المشاريع داخل الشركة؟
3. ما العلاقة بين مرونة المشروع وتحسين جودة التنفيذ في المشاريع؟
4. إلى أي مدى تساهم مرونة المشروع في تقليل المخاطر التشغيلية أثناء تنفيذ المشاريع؟
5. هل تؤثر مرونة المشروع على سرعة إنجاز المشاريع والالتزام بالجدول الزمنية؟
6. ما دور مرونة المشروع في رفع مستوى رضا أصحاب المصلحة؟
7. ما أهم المعوقات التي تحد من تطبيق مرونة المشاريع في شركة أرامكو؟

1.5. أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي:

التعرف على أثر مرونة المشروع على المشاريع في شركة أرامكو بمدينة جدة.

الأهداف الفرعية:

1. قياس مستوى مرونة المشروع في شركة أرامكو.
2. تقييم مستوى أداء المشاريع داخل الشركة.
3. تحليل العلاقة بين مرونة المشروع وأداء المشاريع.
4. تحديد مدى تأثير مرونة المشروع على نجاح المشاريع.
5. تقديم توصيات لتحسين إدارة المشاريع من خلال تعزيز المرونة.
6. التعرف على تأثير مرونة المشروع على تقليل المخاطر والأخطاء أثناء التنفيذ.

7. تقديم توصيات عملية تساعد في تطوير أساليب إدارة المشاريع داخل الشركة.
8. دعم الباحثين والمهتمين في مجال إدارة المشاريع بمعلومات حديثة حول موضوع المرونة.

1.6. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

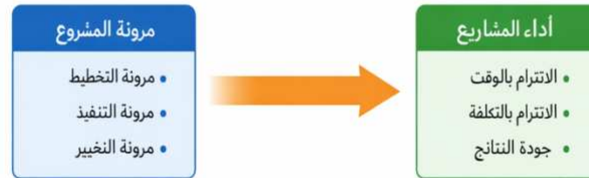
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرونة المشروع وأداء المشاريع في شركة أرامكو بمدينة جدة.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرونة التخطيط وأداء المشاريع.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرونة التنفيذ وأداء المشاريع.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرونة إدارة التغيير وأداء المشاريع.
4. تؤثر مرونة المشروع تأثيرًا إيجابيًا على نجاح المشاريع.
5. تؤدي مرونة المشروع إلى تحسين رضا أصحاب المصلحة.
6. لا توجد فروق جوهرية في تأثير مرونة المشروع تعود للعوامل التنظيمية داخل الشركة.

1.7. نموذج الدراسة

نموذج الدراسة



1.8. منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعد من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الإدارية والاجتماعية، لأنه يجمع بين وصف الظاهرة وتحليل العلاقات بين متغيراتها.

أهمية المنهج:

يتميز هذا المنهج بقدرته على:

- دراسة الواقع كما هو دون تدخل
- تحليل العلاقات بين المتغيرات
- تقديم تفسير علمي للظاهرة

أدوات الدراسة:

1. الاستبيان:

يستخدم لجمع بيانات كمية من موظفي المشاريع حول مستوى المرونة وأثرها على الأداء.

2. المقابلات:

تستخدم للحصول على معلومات عميقة من مديري المشاريع حول التحديات الواقعية.

3. الملاحظة:

تساعد في فهم كيفية تطبيق المرونة فعليًا داخل بيئة العمل.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في إدارة المشاريع داخل شركة أرامكو بمدينة جدة.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية من الموظفين والمديرين لضمان تمثيل واقعي للمجتمع.

أسلوب التحليل:

سيتم استخدام التحليل الإحصائي مثل:

- المتوسطات الحسابية
- الانحراف المعياري
- تحليل العلاقة بين المتغيرات (Correlation)

1.9. الدراسة الميدانية

تُعد الدراسة الميدانية الجزء التطبيقي من البحث، حيث يتم الانتقال من الجانب النظري إلى الواقع العملي داخل شركة أرامكو بمدينة جدة.

خطوات الدراسة الميدانية:

1. جمع البيانات:

يتم جمع البيانات من خلال استبيانات توزع على الموظفين في أقسام المشاريع.

2. المقابلات:

إجراء مقابلات مع مديري المشاريع لمعرفة:

- كيفية التعامل مع التغيرات
- أسلوب إدارة المشاريع
- التحديات اليومية

3. تحليل الواقع:

مقارنة البيانات النظرية مع الواقع الفعلي داخل الشركة.

4. تقييم النتائج:

معرفة مدى تأثير مرونة المشروع على نجاح المشاريع بشكل عملي

1.10. مخطط المشروع المقترح

الفصل	محتوى الفصل
الفصل الأول	الإطار العام للدراسة: المقدمة، مشكلة الدراسة، الأهداف، الأهمية، أسئلة الدراسة
الفصل الثاني	الإطار النظري: مرونة المشروع، أداء المشاريع، والدراسات السابقة
الفصل الثالث	منهجية الدراسة: المنهج المستخدم، مجتمع الدراسة، العينة، أداة الدراسة (الاستبانة)
الفصل الرابع	تحليل البيانات: عرض النتائج الإحصائية واختبار الفرضيات
الفصل الخامس	النتائج والتوصيات: أهم النتائج، التوصيات، المقترحات المستقبل

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

ُعد الدراسات السابقة من أهم أجزاء البحث العلمي، حيث تمثل الأساس الذي يُبنى عليه الإطار النظري للدراسة الحالية، كما تساعد في توضيح الخلفية العلمية للموضوع، وتحديد الاتجاهات البحثية السابقة، والكشف عن الفجوات التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ في الدراسات السابقة.

وفي هذا السياق، يتناول هذا الفصل مجموعة من الدراسات التي بحثت في مفاهيم إدارة المشاريع، وبشكل خاص مفهوم مرونة المشروع، لما له من أهمية كبيرة في تحسين أداء المشاريع ورفع كفاءتها في بيئات الأعمال المختلفة.

كما يركز هذا الفصل على توضيح العلاقة بين المتغير المستقل (مرونة المشروع) والمتغير التابع (أداء المشاريع)، من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت هذه العلاقة بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك بهدف بناء تصور علمي متكامل يدعم الدراسة الحالية داخل بيئة تطبيقية مثل شركة أرامكو السعودية في مدينة جدة

أرامكو السعودية – جدة

2.2. المتغير المستقل

ُعد المتغير المستقل في هذه الدراسة هو مرونة المشروع، وهو أحد المفاهيم الحديثة في إدارة المشاريع، ويقصد به قدرة المشروع على التكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية أثناء مراحل التنفيذ المختلفة دون التأثير السلبي على الأهداف النهائية للمشروع.

وتشمل مرونة المشروع عدة أبعاد رئيسية، من أهمها:

- مرونة التخطيط: وتعني إمكانية تعديل الخطط الزمنية والموارد حسب المستجدات.
- مرونة التنفيذ: وتشير إلى قدرة فرق العمل على التعامل مع التغيرات أثناء التنفيذ.
- مرونة إدارة التغيير: وتعني الاستجابة الفعالة لأي تغييرات في نطاق المشروع أو متطلباته.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن مرونة المشروع أصبحت عنصرًا أساسيًا في نجاح المشاريع الحديثة، خصوصًا في المشاريع الكبيرة والمعقدة التي تتطلب استجابة سريعة للتغيرات المستمرة في البيئة المحيطة

وُعد مرونة المشروع (Project Flexibility) من المفاهيم الحديثة والمهمة في علم إدارة المشاريع، والتي أصبحت ضرورة أساسية في بيئات الأعمال المعاصرة، خصوصًا في المؤسسات الكبرى مثل شركة أرامكو، التي تعمل في بيئة تتسم بالتغير المستمر والتحديات التشغيلية والتقنية.

ونُعرف مرونة المشروع بأنها قدرة المشروع على التكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية أثناء جميع مراحل التنفيذ، سواء كانت هذه التغيرات متعلقة بالموارد البشرية، أو الميزانية، أو الوقت، أو حتى متطلبات العمل.

وتكمن أهمية مرونة المشروع في كونها عنصرًا استراتيجيًا يساعد المؤسسات على الاستمرار في تحقيق أهدافها رغم التغيرات غير المتوقعة، مما يجعلها من أهم عوامل النجاح في إدارة المشاريع الحديثة.

أبعاد مرونة المشروع

تتكون مرونة المشروع من عدة أبعاد رئيسية، يمكن توضيحها كما يلي:

1. مرونة التخطيط:

وهي قدرة المشروع على تعديل الخطط الزمنية والتنظيمية بما يتناسب مع التغيرات الطارئة دون التأثير الكبير على أهداف المشروع الأساسية.

2. مرونة التنفيذ:

وتعني إمكانية تغيير أساليب العمل أثناء تنفيذ المشروع، مثل تغيير طرق التنفيذ أو إعادة توزيع المهام بين أعضاء الفريق.

3. مرونة اتخاذ القرار:

وهي قدرة الإدارة على اتخاذ قرارات سريعة وفعالة في مواجهة التحديات أو المشكلات المفاجئة أثناء سير المشروع.

4. مرونة الموارد:

وتشير إلى إمكانية إعادة توزيع الموارد البشرية والمادية والمالية بطريقة تتناسب مع احتياجات المشروع في مختلف مراحله.

5. مرونة التواصل:

وهي قدرة فرق العمل على تبادل المعلومات بسرعة وفعالية لضمان استجابة سريعة لأي تغيير.

أهمية مرونة المشروع

تتبع أهمية مرونة المشروع من كونها تساعد المؤسسات على:

- التكيف مع التغيرات الاقتصادية والتقنية السريعة
- تقليل الخسائر الناتجة عن الأخطاء أو التغيرات المفاجئة
- تحسين قدرة فرق العمل على حل المشكلات
- رفع مستوى الإنتاجية داخل المشاريع
- تعزيز جودة المخرجات النهائية
- زيادة القدرة التنافسية للمؤسسات

كما أن المؤسسات التي تتمتع بمستوى عالٍ من المرونة تكون أكثر قدرة على النجاح في المشاريع المعقدة مقارنة بالمؤسسات التي تعتمد على أساليب جامدة تقليدية

2.3. المتغير التابع

أما المتغير التابع في هذه الدراسة فهو أداء المشاريع، ويُقصد به مدى قدرة المشروع على تحقيق أهدافه وفق المعايير المحددة مسبقاً مثل الوقت، التكلفة، والجودة.

ويتكون أداء المشاريع عادة من عدة مؤشرات رئيسية، منها:

- الالتزام بالوقت: تنفيذ المشروع ضمن الجدول الزمني المحدد.
- الالتزام بالتكلفة: عدم تجاوز الميزانية المخصصة للمشروع.
- جودة النتائج: تحقيق مخرجات المشروع للمواصفات والمعايير المطلوبة.

وتشير الأدبيات الإدارية إلى أن أداء المشاريع يُعد معياراً أساسياً لقياس نجاح أي مشروع، حيث تعتمد المنظمات الكبرى على هذه المؤشرات لتقييم كفاءة فرق العمل ومدى نجاح إدارة المشروع

يمثل نجاح المشروع (Project Success) الهدف الأساسي لأي منظمة تسعى إلى تحقيق الكفاءة والفعالية في تنفيذ مشاريعها، ويُقاس نجاح المشروع بمدى قدرته على تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً ضمن الوقت والتكلفة والجودة المطلوبة.

ولا يقتصر نجاح المشروع على إنهائه فقط، بل يمتد ليشمل جودة النتائج ومدى رضا أصحاب المصلحة واستدامة الأثر الناتج عن المشروع.

أبعاد نجاح المشاريع

1. جودة المخرجات:

وتعني مدى مطابقة نتائج المشروع للمواصفات والمعايير المحددة مسبقاً.

2. الالتزام بالوقت:

ويقصد به تنفيذ المشروع ضمن الجدول الزمني المحدد دون تأخير يؤثر على سير العمل.

3. التحكم في التكلفة:

وهو القدرة على تنفيذ المشروع ضمن الميزانية المحددة دون تجاوزات مالية غير مبررة.

4. رضا أصحاب المصلحة:

ويقصد به مدى رضا جميع الأطراف المستفيدة من المشروع، مثل الإدارة والعملاء والموظفين.

5. كفاءة استخدام الموارد:

وتعني استخدام الموارد المتاحة بأفضل طريقة ممكنة لتحقيق أعلى إنتاجية.

6. استمرارية النتائج:

وهي قدرة المشروع على تحقيق نتائج طويلة المدى بعد الانتهاء من تنفيذه.

أهمية نجاح المشاريع

يُعد نجاح المشاريع عنصرًا حيويًا في أي مؤسسة لأنه:

- يعكس كفاءة الإدارة
- يعزز سمعة المؤسسة
- يقلل من الهدر المالي والوقت
- يساعد على تحقيق أهداف استراتيجية طويلة المدى
- يرفع مستوى رضا العملاء
- يدعم استمرارية النمو المؤسسي

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

توضح الدراسات السابقة أن هناك علاقة قوية ومباشرة بين مرونة المشروع وأداء المشاريع، حيث إن زيادة مستوى المرونة داخل المشروع يساهم بشكل كبير في تحسين القدرة على التعامل مع التغيرات والمخاطر التي قد تواجه المشروع أثناء التنفيذ.

فكلما كانت إدارة المشروع أكثر مرونة في التخطيط والتنفيذ وإدارة التغيير، كلما زادت قدرتها على تقليل الانحرافات في الوقت والتكلفة، وبالتالي تحسين جودة المخرجات النهائية.

كما أن المرونة تساعد في تعزيز سرعة اتخاذ القرار، وتحسين التواصل بين فرق العمل، وتقليل أثر المفاجآت غير المتوقعة، مما يؤدي في النهاية إلى رفع مستوى أداء المشروع بشكل عام.

وفي بيانات العمل الكبرى مثل شركات الطاقة، خصوصاً في مشاريع شركة أرامكو السعودية بمدينة جدة، تزداد أهمية هذه العلاقة بسبب حجم المشاريع وتعقيدها وكثرة الأطراف المشاركة فيها، مما يجعل المرونة عنصراً حاسماً في نجاح الأداء العام للمشاريع

تعتبر العلاقة بين مرونة المشروع ونجاحه علاقة مباشرة وقوية، حيث إن ارتفاع مستوى المرونة يؤدي إلى تحسين الأداء العام للمشروع.

فعندما تكون إدارة المشروع مرنة:

- تصبح قادرة على التعامل مع التغيرات دون تعطيل العمل
- يتم تقليل احتمالية الفشل
- تتحسن جودة القرارات
- يتم إنجاز المشاريع بشكل أسرع وأكثر كفاءة

بينما ضعف المرونة يؤدي إلى:

- تأخير في التنفيذ
- ارتفاع التكاليف
- ضعف جودة المخرجات
- انخفاض رضا العملاء

وبالتالي فإن مرونة المشروع تعتبر أحد أهم العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع الحديثة

كيف تؤثر مرونة المشروع على نجاح المشاريع؟

يمكن توضيح هذه العلاقة من خلال عدة نقاط أساسية:

1. تحسين القدرة على التعامل مع التغيرات:

كلما زادت مرونة المشروع، أصبح الفريق أكثر قدرة على التعامل مع التغيرات المفاجئة دون تعطيل سير العمل.

2. تقليل الأخطاء والمخاطر:

المرونة تساعد في اكتشاف المشكلات مبكرًا والتعامل معها بسرعة، مما يقلل من احتمالية فشل المشروع.

3. تحسين جودة القرارات:

عندما تكون الإدارة مرنة، فإنها تستطيع اتخاذ قرارات أفضل وأكثر دقة بناءً على الظروف الفعلية.

4. زيادة سرعة التنفيذ:

المشاريع المرنة تكون أكثر قدرة على التكيف مع التغييرات دون الحاجة إلى إعادة تخطيط شامل، مما يقلل من الوقت الضائع.

5. رفع رضا أصحاب المصلحة:

لأن المرونة تسمح بتلبية احتياجات العملاء والتكيف مع توقعاتهم، مما يزيد من مستوى الرضا.

في المقابل: ضعف المرونة وتأثيره السلبي

عند انخفاض مستوى مرونة المشروع، تظهر عدة مشكلات تؤثر سلبًا على نجاح المشروع، مثل:

- التأخير في تنفيذ المهام
- زيادة التكاليف التشغيلية
- ضعف جودة النتائج
- صعوبة التعامل مع التغييرات
- انخفاض رضا أصحاب المصلحة

وبالتالي فإن ضعف المرونة يؤدي غالبًا إلى انخفاض فرص نجاح المشروع بشكل عام.

خلاصة العلاقة

يمكن القول إن مرونة المشروع تعتبر من أهم العوامل المؤثرة بشكل مباشر في نجاح المشاريع، حيث إنها تمثل القدرة التنظيمية على التكيف والاستجابة للتغيرات، بينما يعكس نجاح المشروع مدى فعالية هذه القدرة في تحقيق النتائج المطلوبة

2.5. الخاتمة

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة ومفاهيم نظرية، يتضح أن مرونة المشروع تُعد من العوامل الأساسية المؤثرة بشكل مباشر على أداء المشاريع، حيث تساعد على تحسين القدرة التكيفية للمشاريع مع التغيرات المختلفة، وتقليل المخاطر التشغيلية، وتحقيق نتائج أكثر كفاءة وجودة.

كما يتبين أن الاهتمام بمرونة المشروع لم يعد خيارًا ثانويًا في إدارة المشاريع الحديثة، بل أصبح ضرورة استراتيجية لضمان نجاح المشاريع في بيئات الأعمال الديناميكية والمعقدة.

وبناءً على ذلك، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحليل هذه العلاقة بشكل تطبيقي داخل شركة أرامكو بمدينة جدة، بهدف تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع وتحسين أدائها بشكل مستمر

في ضوء ما تم عرضه من مفاهيم نظرية، يتضح أن مرونة المشروع تلعب دورًا أساسيًا ومحوريًا في نجاح المشاريع، خاصة في المؤسسات الكبرى مثل شركة أرامكو بمدينة جدة.

كما أن تعزيز مرونة إدارة المشاريع يعد من أهم الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد المؤسسات على مواجهة التغيرات السريعة وتحقيق أهدافها بكفاءة عالية.

وتؤكد الدراسات السابقة أن المؤسسات التي تعتمد على أساليب مرنة في إدارة المشاريع تكون أكثر قدرة على النجاح والاستمرارية مقارنة بالمؤسسات التقليدية.

قائمة المراجع

1. [Project Management Institute](#) (2021).

[A Guide to the Project Management Body of Knowledge \(PMBOK® Guide\)](#).

Newtown Square, PA: PMI.

2. [Aaron J. Shenhar](#), Dvir, D. (2001).

[Reinventing Project Management](#).

Boston: Harvard Business School Press.

3. [عبد الرحمن توفيق](#) (2016).

[إدارة المشروعات](#).

القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة (PMEC)

عبد الرحمن توفيق (2016).

إدارة المشروعات. القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة (PMEC)

Project Management Institute (2021).

A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) – Seventh Edition. Newtown Square, PA: PMI.

